رابعا- فرضية (فرضيات) البحث العلمي:

مفهوم الفرضية :

يعرف الفرض بانه " علاقة بين سبب ونتيجة مطلوب اختبارها حيث انها لم تختبر بعد وقد تكون علاقة بين متغير تابع ومتغير مستقل واحد او اكثر " كما ويعرف الفرض بانه " تفسير مؤقت او حل محتمل للمشكلة التي يدرسها الباحث "

وعندما يضع الباحث الفروض فانه في الواقع يجيب على اسئلة البحث بشكل اولي دون ان يكون متاكد من صحتها او خطاها بعد ويصل في نهاية بحثه الى اثبات او نفي الفرضية.

ومن الافضل ان يعتمد الباحث على عدة فروض وليس فرض واحد حيث يمكن مثلا صياغة فرض لكل مظهر من مظاهر مشكلة البحث وقد يتوصل الى الباحث الى اثبات صحة فرض ما وخطا فرض اخر وربما يتم اثبات صحة جزء من الفروض وخطا جزء اخر عندما يتضمن الفرض الواحد اكثر من متغير .

مكونات الفرضية :

تشتمل الفرضيات على متغيران اساسيين هما المتغير المستقل والمتغير التابع . والمتغير التابع هو المتاثر بالمتغير المستقل .مثال التحصيل الدراسي يتاثر بشكل كبير بالتدريس الخصوصي خارج المدرسة. فالمتغير المستقل هو التدريس الخصوصي والمتغير التابع هو التحصيل الدراسي الذي يتاثر بالتدريس الخصوصي.

مصادر صياغة الفرضيات:

١- الحدس أو التخمين: فالحدس يساعد على فهم العلاقة بين المتغيرات المختلفة وهو من الأمور التي قد تحدث لدى الجميع.
٢- الملاحظة والتجارب الشخصية: وهو من أبرز مصادر صياغة الفرضية وهنا يعتمد الباحث على إجراءه للتجارب وملاحظته للنتائج لوضع فرضيته.
٣- الإستنباط من نظريات علمية: فيقوم الباحث بالرجوع إلى النظريات العلمية المثبتة ويدرسها ويستند إليها ويجعلها كمرجع لصحة الفرض.
٤- المنطق: فقد يُبنى الفرض على أساس المنطق وحكم العقل، ويتم صياغة الفرض بما يتفق مع المنطق.

شروط صياغة الفرضية:

هناك شروط يجب تطبيقها عند وضع أي فرض، وهذه الشروط هي:
١- معقولية الفرض وانسجامه مع الحقائق والقواعد العلمية المعروفة، أي ألا تتعارض مع الثوابت العلمية وألا تكون من وحي الخيال.
٢- ن يكون الفرض قادر على إيجاد حل وتفسير للظاهرة.
٣- الإيجاز والوضوح واستخدام أسلوبٍ بسيط وغير معقد، والإبتعاد عن الكلمات العامية وغير العلمية عند وضعها.
٤- استخدام ألفاظ بسيطة حتى يسهل فهمها والإبتعاد عن الكلمات المعقدة غير المفهومة.
٥- أن تكون قابلة لإجراء التجارب والإختبارات عليها فلا فائدة إن لم تكن هناك طريقة لإجراءها عليها والتأكد من صحتها.
٦-أن يشمل الفرض جميع جوانب الظاهرة المراد تفسيرها وألا تقتصر على جزءٍ واحد.

فوائد الفرضيات:

١- تحديد مسار عملية البحث العلمي وذلك من خلال توجيه الباحث لجمع معلومات وبيانات معينة لها علاقة بالفرضيات التي تم وضعها من اجل اختبارها ومن ثم قبولها او رفضها بما يتلائم مع المبادى والاصول العلمية المتعارف عليها.

٢- تساهم الفرضيات في تحديد المناهج والاساليب البحثية الملائمة لموضوع البحث وبالشكل الذي يساعد على اختبار الفرضيات.

٣- تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة او الظاهرة المدروسة من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات والعناصر المختلفة المكونة لهذه المشكلة او الظاهرة.

٤- تساعد بالوصول الى فرضيات جديدة وقوانين جديدة تعمل جميعها على تراكم المعرفة وتسرع وتيرة البحث من خلال الكشف عن مكامن افكار وفرضيات جديدة يمكن دراستها.

صياغة فرضيات البحث:

توجد طريقتان لصياغة فروض البحث وكالاتي :

١- صياغة الفرضية بشكل علاقة احصائية بين متغير تابع ومتغير مستقل وله صورتان هما :

أ- صيغة النفي : وتسمى بفرضية العدم او الفرضية الصفرية (H0) ويصيغ الباحث الفرضية بهذه الحالة بطريقة تنفي وجود علاقات او فروق احصائية بين متغيرات الفرض اي ان الفرق المتوقع صفر وان وجد فهو بسيط. مثل لا توجد فروق احصائية بين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو التعليم المختلط. فاذا تبين وجود علاقة او فروق بعد اختبار الفرضيات فان الباحث يرفض الفرضية الصفرية ويقبل الفرضية البديلة.

ب- صيغة الاثبات : وتسمى بفرضية الوجود او الفرضية البديلة (HA) ويصيغ الباحث الفرضية بهذه الحالة بطريقة تثبت وجود علاقات او فروق احصائية بين متغيرات الفرض. مثل توجد فروق احصائية (او اختلافات او علاقة) بين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو التعليم المختلط.وفي هذا الفرض البديل يؤيد الباحث صحة الفروق ويصيغ فرضيته بطريقة الاثبات اذا كان من خلال خبرته واطلاعه وتفاعله مع مجتمع البحث.

٢- صياغة الفرضية بشكل حل للمشكلة : وفي هذه الحالة يتكون الفرض من جزئين هما سبب ونتيجة اي تتم الصياغة بحيث نرجع المشكلة الى سببها الرئيسي الذي يكون بمثابة حل محتمل لها مثل الاتي :

- **يمكن تخفيض معلات تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية عن طريق منحهم حوافز وخاصة بالمدارس الحكومية.**
- **ان اتباع نظام وقت العمل المرن يؤدي الى تخفيض معدلات الغياب لدى العاملين بالاجهزة الحكومية.**

خامسا- الدراسات السابقة:

مفهوم الدراسات السابقة:

وهى الدراسات شديدة الصلة والارتباط بالبحث الحالي والتي سيستفاد منها فى بلورة المشكلة أو تأكيدها وسيستفاد من نتائجها فى تحليل نتائج البحث الحالية.والباحث عليه أن يعرض لهذه الدراسات بالقول : فى حدود علم الباحث فإن الدراسات وثيقة الصلة بالبحث الحالي هي: ويبدأ فى عرضها من الأحدث للأقدم. وتتمثل الدراسات السابقة في جميع الرسائل العلمية التي كانت قد نشرت من قبل حول موضوع البحث العلمي وإن كان موضوع مشابه لموضوع البحث العلمي المتناول، كما وتتمثل الدراسات السابقة بالأبحاث العلمية المكتوبة في السابق حول أحد متغيرات عنوان البحث العلمي بحيث يستفيد منها الباحث العلمي في كتابة جزئية ما حول موضوع البحث العلمي للبحث المتناول، ومن هنا يمكن القول بأن الدراسات السابقة تتشكل في الأبحاث والرسائل العلمية التي قام بكتابتها باحثين من قبل سواء كانوا طلاب مرحلة بكالوريوس أو طلاب دراسات عليا متمثلة في الماجستير والدكتوراه.

وهنا يمكن أن نقسم الدراسات السابقة فى محورين فى حالة احتواء البحث على متغيرين لم تجري بينهما دراسات مشتركة، فمثلا من الممكن أن نقول دراسات تناولت الثقافة التنظيمية، ومحور آخر دراسات تناولت الإبداع الإداري. لو كان هناك دراسات تجمع المتغيرين يكتفي بعرضها تحت عنوان رئيسي وهو الدراسات السابقة.

وبعد الانتهاء من عرض الدراسات السابقة نحاول ربط الدراسات السابقة مع بعضها بعضا كأن تقسمها اتجاهات، ثم توضح علاقتها بالبحث الحالي من خلال ثلاثة أشياء، هي:

١- أوجه الشبه بين البحث الحالي والدراسات السابقة.

٢- أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة أو بمعني ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة.

٣- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وتكون الاستفادة دائما فى بلورة مشكلة البحث وفى الإطار النظري وفى إعداد أدوات البحث وفى معالجة نتائج البحث الحالي وتفسيرها.

طريقة تلخيص الدراسات السابقة:

تختلف الثقافة البحثية في عرض الدراسات السابقة، ولكن عند النظر لأغلب ما ينشر من الرسائل العلمية سواء أكانت ماجستير أو دكتوراه فغالبا ما تتبع الطريقة التالية في استعراض الدراسات السابقة وذلك من خلال عرض لاسم الباحث الذي قام بالدراسة، وعرض سنة عمل الدراسة، وعنوان الدراسة بالإضافة إلى ذكر ملخص قصير لها بتوضيح أهداف الدراسة والمنهجية المستخدمة وأبرز النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة وفي نهاية كل جزيئة تلخيص الدراسات السابقة يظهر تعليق الباحث على الدراسات السابقة، وأحيانا يكون التعليق هو تلخيص لأهم النتائج.

شروط اختيار الدراسات السابقة:

١- أخذ الدراسات السابقة من مصادرها الأولية وعدم الأخذ من المصادر الثانوية.

٢- عدم الأخذ من الدراسات غير المنشورة في الدوريات والمجلات المحكمة.

٣- اختيار الدراسات الوثيقة الصلة بموضوع الدراسة وعدم الأخذ من الدراسات الغير مرتبطة بمشكلة وأهدف البحث العلمي.

٤- الابتعاد عن أسلوب العرض الممل والمفصل للدراسات المختارة.

٥- عدم الأخذ من الدراسات القديمة.

أهمية الدراسات السابقة:

١- تجنب الباحث الوقوع في الأخطاء التي وقع بها الباحثون السابقون، كما تجنبه تكرار الأبحاث التي تمت دراستها بالكامل.

٢- تساعد الدراسات السابقة الباحث على تطوير الأسئلة المتعلقة بدراستها، حيث أنه يستفيد من الأسئلة التي طرحها الباحثون الآخرون، ويصبح بإمكانه صياغة أسئلة مميزة لدراسته.

٣- تساعد الدراسات السابقة الباحث على العمل على تطوير الجوانب التي لم تنال حقها الكامل من الدراسة.

٤- توسع الدراسات السابقة من ثقافة الباحث واطلاعه على موضوع الدراسة، وذلك من خلال إعطائه لمعلومات قيمة عن هذا الموضوع.

٥- توجه الدراسات السابقة الدراسة نحو الطريق الصحيح، وتبين الفائدة الكبيرة لهذه الدراسة والتي ستقدمها للبحث العلمي.

٦- تقوم الدراسات السابقة بإيضاح مشكلة البحث العلمي، كما أنها تقوم بمساعدة الباحث على معرفة المجالات المتعلقة ببحثه كما أنها تمده بعدد كبير من المصادر والمراجع.

٧- تقدم الدراسات السابقة للباحث مجموعة من الأفكار التي قد تكون غائبة عنه، وبالتالي يستفيد منها في بحثه العلمي.

٨- تعد الدراسات السابقة مصدر إلهام للباحثين الجدد فهي تساعدهم على إكمال الدراسات التي بدأها الباحثون السابقون.

٩- توفر الدراسات السابقة على الباحث الجهد والوقت وذلك لأنها تقدم معلومات جاهزة له.